الصباح
الصحية
08
إعداد : ياسر السيد
العدد 2373 - السنة الثامنة
الإثنين 15 ربيع الاخر 1437 - الموافق 25 يناير 2016
Monday 25 January 2016 - No.2373 - 8th Year

يثير ازدهارها تساؤلات عديدة

الجراحات التجميلية تشهد رواجاً كبيراً

يثير ازدهار الجراحة التجميلية تساؤلات عديدة عن الاسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك. وذكرت الجمعية البريطانية لاطباء التجميل ان 10700 عملية تجميل اجريت في عامي 2002-2003، وارتفع العدد بعد عشر سنوات الى 50 الف عملية.

ولكن هذا العدد لا يمثل غير ثلث عمليات التجميل التي جرت في بريطانيا تقريبا ما يعني ان العدد اكبر بكثير.

ثم علينا ان نعرف ان بريطانيا لا تحتل المرتبة الاولى في هذا السباق بل تسبقها الولايات المتحدة والبرازيل وكوريا الجنوبية.

في الولايات المتحدة وحدها اجريت 10 ملايين عملية تجميل في عام 2015 فيما كشف مسح في كوريا الجنوبية ان 60 بالمائة من النساء في نهاية العشرينات و 40 بالمائة من النساء في بداية العشرينات اجرين عمليات تجميل. ربما كان اهم دافع لاسيما بالنسبة للمراة هو احساسها بضغوط خارجية ثقافية ومجتمعية تطالبها بان تبدو شابة وجميلة وشعورها بان الآخرين يحكمون عليها اعتمادا على هتين الصفتين، لاسيما في مكان العمل.

هناك ايضا برامج كثيرة تعرض عن جراحات التجميل وهناك المشاهير الذين يظهرون كل يوم بمظهر اجمل وأبهى من اليوم الذي سبقه.

اضف الى ذلك ان ثقافة العصر تمنح الانسان الحق في ان يظهر بالمظهر الذي يريد. ولذا يشعر الناس انهم اسعد واكثر نجاحا إذا ما التزموا بهذه المعايير المجتمعية والثقافية.

ويلاحظ بشكل عام ان 85% من الذين يجرون عمليات تجميل هم من النساء ونقطة انطلاقهن على الاغلب هي الحصول على إعجاب الرجال بهن، ما يعني، وحسب بي بي سي، انه يجب اعتبار الرجل المسؤول الأول والأخير عن هذا التوجه والتاثير على خيارات المراة.

اما قضية الحرية الفردية فلها حضورها ايضا في دول عصرية وحديثة ومتطورة وهو ما يدفع الكثيرين الى اتباع مبدأ دعوني افعل ما أشاء ما دمت لا اؤذي احدا، فانا حر (حرة).

ولكن.. ماذا سيحدث لو توقف الشكل الطبيعي عن ان يكون طبيعيا ومرقوضا؟

لا يتشابه اثنان في العالم في شكل جسميهما وكل منا يملك معالم جسدية مختلفة عن الاخرين ولكن، ما يثير الانتباه هو ان البعض اصبح يشعر بالخجل من جسمه على طبيعته بل يريد ان يملك معايير جمالية معينة كي يشعر بالراحة وبالرضا ولذا يلجأ الى التجميل.

ففي عام 2013، اظهر مسح عن منظور الفتيات الى اجسامهن ان ثلثهن من عمر 11 عاما الى 21 عاما لا يشعرن بالرضا عن اجسامهن فيما قال ربعهن انهن يفكرن في اجراء عمليات تجميل.

من جهة أخرى، اظهرت دراسات ومسوحات ان نسبة الانتحار بين النساء اللواتي يجرين عمليات تكبير للصدر اعلى بمرتين او ثلاث مرات من النساء الأخريات.

ويرى خبراء ان السبب وراء عملية التجميل اولا هو عدم رضا المراة عن شكلها لاسباب نفسية، ثم ان السبب وراء الانتحار هو احساسها بان العملية لم تحل هذه المشكلة النفسية.

في النهاية، يبدو ان المجتمع هو الذي يفرض معاييره على افراد يبدو لأول وهلة انهم أحرار ومستقلين، وهو الذي يثير لديهم احساسا بعدم الرضا عن اجسامهم ثم يعرض الجراحة التجميلية كحل لهذه المشكلة الثقافية.

قروض الأب مرتبطة بتمتع طفله بصحة أفضل!

توصلت دراسة أميركية إلى أن بعض أشكال الديون مثل ديون الرهن العقاري وقروض التعليم مرتبطة بتمتع الأطفال بصحة أفضل، فيما تتسبب قروض بطاقات الائتمان والفواتير الطبية المتأخرة في زيادة المشاكل السلوكية لدى الطفل.

وقال الباحث لورانس ام. بيرجر الذي قاد الدراسة وهو من معهد ابحاث الفقر بجامعة ويسكونسن ماديسون «تؤكد نتائجنا أن الديون يمكن أن تكون سلبية وإيجابية استنادا إلى اوجه صرفها او تكلفة اقتراضها في ضوء أسعار الفائدة والرسوم وغيرها».

وأضاف «يبدو الأمر منطقيا فالاقتراض لغرض استثمارات بعينها يمكن أن يكون مفيدا. على سبيل المثال قد يؤدي اقتراض الطلاب أموالا للدراسة الجامعية أو لشراء منزل إلى نتائج اجتماعية واقتصادية أفضل بخلاف الديون غير الآمنة، مثل قروض بطاقات الائتمان أو قروض الرواتب غير المرتبطة بمثل هذه الاستثمارات». وركز الباحثون على 9011 طفلا وامهاتهم. وكانت تجرى مقابلات مع الأمهات كل عامين للحديث عن المشاكل السلوكية للاطفال. وقسمت الدراسة ديون الآباء والامهات إلى أربع فئات، وهي السكن والتعليم والسيارة والديون غير الآمنة التي تشمل بطاقات الائتمان والأموال التي تقترض من أفراد أو بنوك والديون الطبية.

إلى ذلك، كتب الباحثون في مجلة «بيدياتريكس» الطبية انه مع زيادة الدين الإجمالي تزيد المشاكل السلوكية للأبناء، لكن الأمر يختلف وفقا لنوع الدين، إذ ترتبط زيادة ديون الرهن العقاري وديون التعليم بمشاكل سلوكية اقل، فيما توصلت الدراسة إلى أن زيادة الديون غير الآمنة مرتبطة بعدد أكبر من المشاكل السلوكية. وقالت باتريشيا درنتي، وهي باحثة بجامعة الإباما في برمينغهام ولم تشارك في الدراسة الجديدة «أعتقد أنه يجب على الوالدين الحرص على عدم مناقشة الصعوبات المالية أمام أطفالهم».

دراسة : زيادة الوزن السريعة عند الأطفال تعرضهم لارتفاع ضغط الدم

ذكرت دراسة أميركية أن احتمالات إصابة الرضع والأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين يكتسبون زيادة سريعة في الوزن بارتفاع ضغط الدم في مرحلة الطفولة قد تزداد بمعدل يزيد عن المتوسط.

ويقول الباحثون إن الفروق الصغيرة نسبيا في ضغط الدم المرتبطة بالزيادة السريعة في الوزن لدى الصغار الذين شملتهم الدراسة ربما تتعلق بزيادة مخاطر صحية أخرى في مرحلة الشباب، مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول والسكر في الدم.

وتعقب الباحثون التغييرات في الوزن والطول لدى 957 طفلا حتى سن الرابعة، ووجدوا أن الأطفال الذين يكتسبون وزنا زائدا بالنسبة لطولهم، كما يتضح من ارتفاع مؤشر كتلة الجسم لديهم، تزداد مخاطر إصابتهم بضغط الدم المرتفع مقارنة باقرانهم في سن السادسة إلى العاشرة.

وكانت كل زيادة بمقدار درجة واحدة في مؤشر كتلة الدم لدى الأطفال ترتبط بارتفاع يتراوح بين واحد و1.5 ملليمتر زئبق، وهو الوحدة المستخدمة في قياس ضغط الدم الانقباضي.

وأضافت الدكتورة ماندي بيلفورت، التي قادت فريق الدراسة وتعمل في مستشفى «بريجهام اند ومن» في بوسطن: «أبرزت الدراسات السابقة أهمية زيادة الوزن السريعة في مرحلة الطفولة المبكرة في تحديد الإصابة بضغط الدم في وقت لاحق. والدراسة الحالية تعزز البيانات التي تشير إلى أن زيادة الوزن خلال سنوات ما قبل المدرسة لها نفس أهمية اكتساب الوزن في الطفولة المبكرة في الإصابة بضغط الدم».

«زيكا» بدأ في الظهور بنيويورك

شخصت إصابة 3 أفراد من سكان نيويورك بفيروس زيكا الذي يتسبب بتشوهات خلقية كبيرة عند المواليد الجدد في أميركا اللاتينية، بحسب ما أعلنت السلطات الصحية يوم السبت.

وسافر هؤلاء الأشخاص الثلاثة إلى مناطق خارج الولايات المتحدة ينتشر فيها البعوض النمري الناقل للفيروس، بحسب ما كشفت السلطات الصحية في ولاية نيويورك التي أوضحت أن أحد المصابين قد شفي، في حين يتحسن وضع الآخرين.

وأوصت الولايات المتحدة النساء الحوامل بتفادي التوجه إلى 22 بلدا في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بسبب تفشي وباء زيكا.

وتم تسجيل آلاف الحالات من الولادة برأس أصغر من الطبيعي، وهو تشوه يؤثر على النمو الفكري للمواليد الجدد، على صلة بإصابة الأمهات بفيروس زيكا.

وقال هوارد زكر، المسؤول عن الخدمات الصحية في ولاية نيويورك: «ندعو السكان، لاسيما النساء منهم، إلى الاستعلام قبل السفر إلى هذه البلدان».

ولم يتم تطوير أي علاج شاف أو لقاح ضد هذا المرض، بل ما يتوافر حاليا يقتصر على علاجات من أعراضه التي تشبه بشكل رئيسي تلك العائدة للإنفلونزا (ارتفاع الحرارة وآلام الرأس) مع طفح جلدي، وتظهر الأعراض عادة خلال فترة تراوح بين 3 و12 يوما بعد التعرض للسعة البعوض.

وأعلنت منظمة الصحة للبلدان الأميركية عن إصابة 13.500 شخص بالفيروس في كولومبيا، وولادة 100 رضيع برأس صغير، وهو ما يطلق عليه مرض «الصعل».

أما في البرازيل، فقد سجلت 3893 حالة (من بينها 49 حالة وفاة) سنة 2015، في مقابل 145 حالة سنة 2014. وينتشر فيروس زيكا ايضا في السلفادور (5561 إصابة) وهندوراس (608 إصابات).

«ميرس» يظهر بتايلاند

أكدت تايلاند ، اكتشاف ثاني حالة إصابة بفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، وذلك حسب ما ذكرت وزارة الصحة التايلاندية.

وقال وزير الصحة العامة، بياسكول ساكولساتايادورن، في مؤتمر صحافي، إنه تم اكتشاف الفيروس في رجل عُماني يبلغ من العمر 71 عاما كان مسافرا إلى بانكوك يوم الجمعة.

وقال «بعد أن استقل سيارة أجرة إلى أحد الفنادق أجري له فحص فيروسي في مستشفى، وتم اكتشاف إصابته بفيروس ميرس. اكتشفت هذه الحالة بسرعة، ولذلك يجب ألا يصاب الناس بالذعر».

وقالت وزارة الصحة إنه يجري متابعة 37 شخصا آخرين لمعرفة ما إذا كانوا مصابين بالفيروس، من بينهم نجل الرجل الذي كان مسافرا معه.

واكتشفت أول حالة في رجل اعمال من سلطنة عمان في يونيو يونيو من العام الماضي.

وظهرت أول حالة إصابة بشرية بالمرض في منطقة الشرق الأوسط عام 2012 وهو ينجم عن فيروس ينتمي إلى نفس السلالة التي تسببت في تفش فتاك لالتهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارس) في الصين عام 2003.

ويسبب المرض السعال والحمى ومشاكل في التنفس، ويمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالالتهاب الرئوي والفشل الكلوي.